156 - { يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا } يعني المنافقين { وقالوا لإخوانهم } لأجلهم وفيهم ومعنى اخوتهم اتفاقهم في النسب أو المذهب { إذا ضربوا في الأرض } إذا سافروا فيها وأبعدوا للتجارة أو لغيرها وكان حقه إذ لقوله قالوا لكنه جاء على حكاية الحال الماضية { أو كانوا غزى } جمع غاز كعا وعفى { لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا } مفول قالوا وهو يدل على أن إخوانهم لم يكونوا مخاطبين به { ليجعل ا ذلك حسرة في قلوبهم } متعلق ب { قالوا } على أن اللام لام العاقبة مثلها في ليكون لهم عدوا وحزنا أو لا تكونوا أي لا تكونوا مثلهم بالنطق بذلك القول والاعتقاد ليجعله حسرة في قلوبهم خاصة فذلك إشارة إلى ما دل عليه قولهم من الاعتقاد وقيل إلى ما دل عليه النهي أي لا تكونوا مثلهم ليجعل ا انتفاء كونكم مثلهم حسرة في قلوبهم فإن مخالفتهم ومضادتهم مما يغمهم { وا يحيي ويميت } ردا لقولهم أي هو المؤثر في الحياة والممات لا الإقامة والسفر فإنه تعالى قد يحيي المسافر والغازي ويميت المقيم والقاعد { وا بما تعملون بصير } تهديد للمؤمنين على أن يماثلوهم وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء على أنه وعيد للذين كفروا